كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-115-)

تحت عنوان:(التذمر وإلقاء اللوم على الآخرين)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

قَدْ يَكُونُ لَوْمُ اَلْآخَرِينَ عَلَى تَصَرُّفَاتِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ مُفْتَعَلاً وَلَيْسَ حَقِيقِيًّا، وَذَلِكَ تَطْبِيقًا لِإِيمَانِ بَعْضِ اَلنَّاسِ بِأَنَّ خَيْرَ وَسِيلَةٍ لِلدِّفَاعِ عَنْ وُجْهَةِ نَظَرِهِمْ هِيَ اَلْهُجُومُ. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ هَذَا اَلْأُسْلُوبَ مَكْشُوفٌ لِلْغَايَةِ، وَسُرْعَانَ مَا يَنْقَلِبُ عَلَى صَاحِبِهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ اَلدِّفَاعُ عَنْهُ. وَقَدْ يَكُونُ اَللَّوْمُ وَالتَّذَمُّرُ حَقِيقِيًّا لَدَى فِئَةٍ ثَانِيَةٍ مِنْ اَلنَّاسِ، فِي ضَوْءِ مُشْكِلَاتٍ تَمَّ اِفْتِعَالُهَا مِنْ جَانِبِ آخَرِينَ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ لِتَحْقِيقِ مَآرِبَ خَاصَّةٍ، لِدَرَجَةٍ يَصْعُبُ اَلسُّكُوتُ عَنْهَا، فَيَتَحَوَّلُ اَللَّوْمُ إِلَى مُكَاشَفَةٍ حَقِيقِيَّةٍ لِإِصْلَاحِ مَا اِعْوَجَّ مِنْ اَلْأُمُورِ.